الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

مراقب الشؤون الإنسانية
أيار 2010

نظرة عامة

آخر التطورات

20 حزيران/يونيو: أعلن مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي عن تخفيف حصار غزة، على وجه الخصوص بما يتعلّق بدخول السلع المدنيّة والمساعدات الإنسانيّة. بموجب ذلك، سيسمح بدخول مواد البناء للمشاريع الموجودة تحت إشراف السلطة الفلسطينيّة والمنظمات الدوليّة فقط. مراقب الشؤون الإنسانيّة القادم سوف سيقدّم تقريرا حول تطبيق هذه الإجراءات وتأثيرها على الوضع الإنساني في قطاع غزة.

بعد مرور ثلاث سنوات على الحصار ما زال قطاع غزة يعاني مع أزمة حادة في الكرامة الإنسانية تتسم بمعدلات عالية من انعدام الأمن الغذائي واعتماد مرتفع على المساعدات الأجنبية، ومجتمع مدني 'محكم الإغلاق عليه'، وانعدام التطور في قطاعات رئيسة كالزراعة والصحة والتعليم. هذا الشهر، أثار تأثير الحصار انتباها عالميا واسعا نظرا لاعتراض القوات الإسرائيلية لأسطول من السفن يحمل مساعدات إنسانية في البحر ومقتل تسعة ناشطين دوليين كانوا على متنه. وقد أدان منسق الإغاثة الطارئة في الأمم المتحدة جون هولمز هدر الأرواح ودعا إلى اعتبار "كارثة الأسطول مناسبة لرفع العقاب الجماعي عن سكان غزة إلى الأبد."

ما زال البناء وجهود إعادة الإعمار، بما فيها توسيع وتحديث المنازل والبنى التحتية العامة، مجمدا في قطاع غزة. كما ويمكن ملاحظة الآثار الأخرى للحصار في العديد من القطاعات: فقد أدى نقص المواد الضرورية لقطاعيّ الزراعة وصيد الأسماك، إلى جانب القيود المفروضة على الوصول إلى العديد من المناطق الزراعية ومناطق الصيد في غزة، إلى

قضايا يغطيها تقرير هذا الشهر

الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية: العنف الإسرائيلي الفلسطيني – انخفاض الخسائر البشرية في شهر أيار/مايو مع زيادة في عنف المستوطنين • إجراءات جديدة لتسهيل التنقل • تطورات متعلقة بالمجتمعات التي يعزلها الجدار • تركيز على المنطقة (ج): تلبية احتياجات المسكن الأساسية • طلاب الطب يواجهون صعوبات في الوصول إلى القدس الشرقية للتمرين.

قطاع غزة: المدنيون ما زالوا يتحملون الضربات الأولى في سياق العنف الإسرائيلي الفلسطيني • تهجير 200 شخص تقريبا في أعقاب تنفيذ السلطات المحلية لعملية هدم للمنازل • نشاط معابر غزة • الحرمان من الوصول لتلقي الرعاية الطبية • نفاذ مخزون 114 دواء حيوي بالكامل في غزة • أثر الحصار وغيره من القيود المفروضة على الوصول على القطاع الزراعي.

قضايا عامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة: تقويض الحق في التعليم للطلاب الفلسطينيين • قلق بشأن قلة تمويل المشاريع الإنسانية.

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف 9962 582 2 (0) 972+ | فاكس 9962 582 2 (0) 972+ | www.ochaopt.org | ochaopt@un.org

إيصال هاتين الصناعتين إلى حافة الانهيار. وما يزال الانقطاع اليومي للكهرباء يؤثر على معظم سكان غزة، بل وتفاقم بسبب انخفاض دام ستة أشهر على واردات الوقود الصناعي بسبب أزمة في التمويل. إضافة إلى أنّ معدل الوصول إلى العالم الخارجي ما زال بسيطا للغاية لسكان قطاع غزة الذين يبلغ عددهم 1.4 مليون تقريبا، وذلك في ظل استمرار حصر المرور عبر معبريّ رفح وإيريز في أغلب الأوقات بالحالات الإنسانية، والطلاب الدارسين في الخارج، وحاملي جوازات السفر الأجنبية؛ وخلال هذا الشهر حرم 13 بالمائة من المرضى الذين حُوّلوا لتلقي العلاج في مستشفيات في الخارج من الحصول على تصاريح للخروج عبر معبر إيريز وهو ما يعد ارتفاعا حادا مقارنة بمعدل رفض الطلبات خلال الأشهر الـ11 الماضية (ما معدله 2 بالمائة من مجمل الطلبات).

إنّ أحد العوامل التي أثرت على قطاع الرعاية الصحية في غزة يتمثل في انخفاض مخزون الأدوية الحيوية إلى أدنى مستوياته منذ حزيران/يونيو 2007، نظرا للانقسامات الداخلية وانعدام التنسيق ما بين السلطات في غزة ورام اللّه؛ ومن المتوقع أن يتضرر علاج المرضى الذين يعانون من اضطرابات نزفية، وأنواع معينة من السرطان، والفشل الكلوي، وبعض أنواع الحساسية التي تصيب الأطفال بصورة بالغة.

تعتبر القيود المفروضة على إمكانية الوصول والتنقل إحدى العوامل الرئيسة التي تؤثر على الظروف المعيشية في العديد من أنحاء الضفة الغربية. في شهر أيار/مايو أعلنت السلطات الإسرائيلية عن عدة إجراءات من شأنها أن تسهّل حركة تنقل الفلسطينيين ما بين بلدات ومدن الضفة الغربية. إضافة إلى ذلك، بعد إتمام إعادة ترسيم مقطع من الجدار في محافظة قلقيلية بموجب قرار أصدرته محكمة العدل العليا الإسرائيلية عام 2005، أزالت القوات الإسرائيلية البنية التحتية للجدار السابق مما أدى إلى إعادة ربط ثلاثة تجمعات سكنية بباقي الضفة الغربية وزيادة وصولهم إلى الخدمات ومصادر كسب الرزق. ولكن بالرغم من هذه التحسينات، ما زال 8,000 فلسطيني تقريبا يعيشون في مناطق مغلقة خلف الجدار ويتوجب عليهم الحصول على تصريح إسرائيلي لمواصلة العيش في منازلهم؛ وخلال هذا الشهر رفضت السلطات الإسرائيلية تجديد تصاريح 12 فردا من سكان تجمع يقع خلف الجدار في جنوب الخليل، أي طردهم من منازلهم فعليا.

يعتبر النقص الحاد في الغرف الصفية في جميع أنحاء الضفة الغربية أحد أهم العوامل التي تعيق الوصول للخدمات التعليمية لمئات آلاف الطلاب الفلسطينيين. أما في قطاع غزة، لا يُمكن بناء مدارس جديدة نظرا للقيود المفروضة على دخول مواد البناء، وهنالك نقص حاد في الغرف الصفية في كلّ من مدارس الأنوروا والمدارس الحكومية. تحتاج الأنوروا فوريا إلى 15 مدرسة إضافية لاستيعاب العدد المتزايد لطلابها. وفي الضفة الغربية يعتبر النقص في الغرف الصفية نتيجة مباشرة للتخطيط غير الكافي المقدّم للسكان الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس الشرقية والمنطقة (ج): فإنّ ما لا يقل عن 20 مدرسة يُحظر عليها توسيع مرافقها في المنطقة (ج)، ووفقا لما تفيد به مؤسسة الحقوق المدنية في إسرائيل، يبلغ معدّل التسرب من التعليم ما بعد المرحلة الابتدائية 50 بالمائة في صفوف الأطفال الفلسطينيين الذين يدرسون في مدارس بلدية القدس.

وما زالت حماية المدنيين، وبالتحديد على طول الحدود ما بين قطاع غزة وإسرائيل وفي مناطق الضفة الغربية التي تقع بجوار المستوطنات الإسرائيلية، تمثل مصدر قلق كبير. ففي شهر أيار/مايو قُتل أربعة فلسطينيين، وأصيب 122 آخرون، وأصيب كذلك 22 إسرائيليا في أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويمثل معدل الخسائر البشرية في صفوف الفلسطينيين في قطاع غزة أعلى معدل سُجل في شهر واحد منذ نهاية الهجوم العسكري الإسرائيلي "الرصاص المصبوب". ومعظم الخسائر البشرية التي وقعت في غزة كانت لمدنيين العُزّل، من بينهم مدني يبلغ من العمر 75 عاما أطلقت عليه القوات الإسرائيلية النار وقتلته أثناء زيارته لقبر زوجته، إضافة إلى إصابة 38 مدني، من بينهم 31 أصيبوا جراء أضرار جانبية للغارات الإسرائيلية التي استهدفت معسكر تدريب تابع لحركة حماس. وفي الضفة الغربية وقع ما يقرب من 40 بالمائة من الإصابات في صفوف الفلسطينيين خلال حوادث متصلة بالمستوطنين الإسرائيليين، بما فيها مقتل صبي فلسطيني يبلغ من العمر 15 عاما في منطقة رام اللّه. وقد بلغ عدد الحوادث المتصلة بالمستوطنين والتي أسفرت إما عن وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم، والمبلّغ عنها خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2010، أكثر من ضعف معدل مثل هذه الحوادث في الفترة ذاتها خلال السنوات الأربع الماضية.

سننشرُ النص الكامل لمراقب الشؤون الإنسانيّة في الأسبوع القادم
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_the_humanitarian_monitor_2010_06_21_english.pdf
النسخة الإنجليزيّة فقط هي النسخة الملزمة